فنعل تعالى على مقتضى علمه وسخر من الشياطين من يغوصون له
يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمن ويعملون عملا دون ذلك
اي سوى الغوص من البناء وغيره وكانهم حافظين من ان يفسد واما
عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره
واذكر ايوب ويبدل منه اذ نادى ربه لما ابتلي بفقد جميع ماله و
ولده وتمزق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلثا
او تسعا او ثماني عشرة وضيق عيشه اني بفتح الهمزة بتقدير الباء متسني
الضر اي الشدة وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له نداءه فكشفنا ما به من ضر
واتيناه اهله اولاده الذكور والاناث بان احيوا له وكان من الصنفين
ثلث او سبع ومثلهم معهم من زوجته ويزيد في شبابها وكان له اندر
للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين افرغت احداهما
على اندر القمح الذهب وافرغت الاخرى على اندر الشعير الورق حتى
فاض رحمة منا مفعول له من عندنا صفة وذكرى للعابدين ليصبروا
فيثابوا واذكر اسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين على طاعة
الله وعن معاصيه وادخلناهم في رحمتنا من النبوة انهم من الصلحين
وسمي ذا الكفل لانه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام ليله وان يقضي بين
الناس ولا يغضب فوفى بذلك وقيل لم يكن نبيا واذكر ذا النون هو

صاحب الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه اذ ذهب مغاضبا لقومه
اي غضبان عليهم لما قاسي منهم ولم يؤذن له في ذلك فظن ان لن نقدر
عليه اي نقضي عليه ما قضيناه من حبسه في بطن الحوت او نضيق
عليه بذلك فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت
ان اي بان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظلمين في ذهابي من
بين قومي بلا اذن فاستجبنا له ونجيناه من الغم بتلك الظلمات وكذلك
كما انجيناه ننجي المؤمنين من كربهم اذا استغاثوا بنا داعين واذكر زكريا
ويبدل منه اذ نادى ربه بقوله رب لا تذرني فردا بلا ولد ير ثني وانت
خير الوارثين الباقي بعد فناء خلقك فاستجبنا له نداءه ووهبنا له
يحيى واصلحنا له زوجه فانت بالولد بعد عقمها انهم اي ذكر
من الانبياء كانوا يسارعون يبادرون في الخيرات الطاعات ويدعوننا
رغبا في رحمتنا ورهبا من عذابنا وكانوا لنا خاشعين متواضعين في
عبادتهم واذكر مريم التي احصنت فرجها حفظته من ان ينال فنفخنا
فيها من روحنا اي جبريل حيث نفخ في جيب درعها فحملت بعيسى
وجعلناها وابنها اية للعالمين الانس والجن والملئكة حيث ولدته
من غير محل ان هذه اي ملة الاسلام امتكم اي دينكم ايها المخاطبون
اي يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال لازمة وانا ربكم فاعبدون

القاساة
نح جشيدة